

# ١٣. باب قول الله تعالى: (وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ

## أُنْدَادًا)

عبدالله الغنيمان

باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وقوله كان ابائكم وبنائكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الآية. وعن انس رضي الله - 00:00:00

تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرج ولهما عنه ولهما عنه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:00:20

سلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه. كما يكره ان يقذف - 00:00:40

ففي النار وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله. فانما تنال ولاية الله بذلك - 00:01:00

ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا. رواه ابن جرير. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله - 00:01:20

وتقطعت بهم الاسباب. قال المودة رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبون عنك حب الله والذين امنوا اشد حبا لله. ولو يرى الذين - 00:01:40

الى اخر الآية المقصود بهذا ان يبين ان الحب الذي هو حب الذل والخضوع والتعظيم يجب ان يخلص لله وحده. يعني حب العبادة يجب ان يكون كله لله وليس لاحد - 00:02:05

فيه شيء لانه هو الحب الخاص. يعني الخاص بالله جل وعلا لهذا قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا والند هو الشبه والنظير ولو في صفة من الصفات. ولو في صفة واحدة - 00:02:34

كنت والله جل وعلا يقول لا تجعلوا لله اندادا النهي عن التنديد اقول وقل يعني امر من الله جل وعلا لرسوله ان يقول من قال قل ان كان ابائكم ان كان ابائكم وابنائكم واخوانكم - 00:03:02

ازواجكم وعشيرتكم واعمالكم وتجارة تحشون كسادها مساكم ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا. يعني انتظروا سيأتي امر الله اللهم لا يهدي القوم الفاسقين هذه ثمانية اشياء ذكرها في الآية - 00:03:47

الاباء والابناء والازواج والعشيرة والتجارة والاموال والمساكن يعني هذه الدنيا كلها واذا كانت احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فانتم فسقة. انتظروا ماذا يحل فيكم من العذاب العاجل - 00:04:17

اذا كانت احب الحب يجب ان يكون حب العبادة وحب الذل والخضوع. والتعظيم خالصا لله جل وعلا. اما حب الرسول صلى الله عليه وسلم كما سيأتي تابع لهذا الحب يعني - 00:04:54

المحبة لله وفي الله اه قول احب اليكم من الله ورسوله احب هذا هو الخبر خبر كان قل ان كان ابائكم الاسم مرفوعا وما عطف عليه. ما احب ولهذا نصب احب - 00:05:20

كان يحيى بن يعمر من العلماء في الحديث والعلماء في النحو وكان يقول ان الحسن والحسين ابناء رسول الله. هذا حق وكان في دولة

بني امية ما يبون هذا الحجاج - 00:05:47

بلغه انه يقول هذا وكان يحيى بعيدا وحولها والحجاج في واسط لما بلغ وارسل اليها قال لابد يأتي الظلم نسأل الله العافية فلما حضر قال ايه اثنتي باية من كتاب الله تدل على ان الحسن والحسين ابناء - 00:06:24

رسول الله والا والله لا اضعن العضو الذي هو اكثر شعرة في بدنك. الان في الارض. يعني رأسك دكتور عند هذه يقتل قال اذا جئتكم باية تدل على هذا منذ خرجتم منها يا حجاج؟ قالوا نعم - 00:06:59

ولكن اياك ان تأتيني بقوله ادعو ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم تلا عليه قول الله جل وعلا داوود سليمان. وايوب يوسف يونس واه الى ان قال وعيسى قال من هو ابو عيسى يا حجاج - 00:07:24

وعلى هذه الاية كنت غافل عنها. ما اراك الا قد خرجت منها ما قال لان عيسى اضيف الى ابراهيم ابن ابراهيم لانه ما له ولد. امه فقط بذرية ابراهيم فاغيب اليه. وصار دليل صريح واضح - 00:07:55

ثم قال له اسمعتني الحن في القرآن؟ قال افني من هذه قال لا والله لتخبرني قال في حرف قال ترفع المنسوب. قال ابو و اخبث اللحية ما هو؟ ذكر هذه الاية - 00:08:26

قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الحجاج يقول احبوا احب اليكم عند ذلك قال لا جرم لا تسمع من قراءتي. ابعد. كل هذا ظلم ظلم نسأل الله العافية. الانسان يقتل عند - 00:08:53

هذه للعبر يعتبر الانسان في ينظر في الله المستعان يا كل يعني الذكر يعين هذه الامور الثمانية هي عبارة عن الدنيا كلها وقال ان كانت احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله - 00:09:13

كيف انتم فسقة؟ انتظروا ما لا يحل بكم. هذا معنى الاية. ثم قال عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:09:41

يعني اذا نظر الانسان الى هذا الحديث يعني والنظر حالة المسلمين حالهم وحبهم ينطبق عليها تماما يعني مثل الاية الاولى تماما الاية الاولى كثير من المسلمين ما يكون مثلاً الجهاد في سبيل الله يحب الله والجهاد في سبيله - 00:10:01

واحب الرسول احب اليه من هذه المذكورات بل يقدم هذه المذكورات على ذلك فيكون فيه فسق او يكون فاسقا ولكن ما كافر وهذا مثله هذا الحديث لا يؤمن هنا ولناخذ من هذا انه قاعدة هل مثلاً - 00:10:34

ينفى عن الانسان الايمان بانتفاء شيء مستحب هل يجوز هذا مثلاً يقول الذي مثلاً لا يصلي الوتر ليس مؤمن. هل يجوز هذا ها لا يجوز ان الوتر واجب مو بواجب - 00:11:05

لا اله الرسول صلى الله عليه وسلم قل اذا عبت الله وحده واقمت الصلاة واتيت الزكاة وصمت رمضان وحجة البيت تدخل الجنة الذي يدخل الجنة بدون عذاب وبدون يعني لا يكون مؤمن مؤمن كامل الايمان يكون لكن المقصود انه لا ينفى - 00:11:42

الايمان الانتفاء مستحب. وانما ينفى لانتفاء واجب اقل ما يقال فيه. انه واجب او فرض هنا نفى الايمان قال لا وبعدين اقسام لا يؤمن احدكم ساكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين بل ومن نفسه ايضا - 00:12:13

لابد ان يكون الرسول احب اليك من هذه الامور. من نفسك ومن ولدك ووالدك ومن الناس اجمعين والمقصود بهذا الايمان الواجب. يعني اما لو كان مثل ما يقول بعض الشراح - 00:12:43

الايمان المستحب اذا كان الايمان الكامل ثم قالوا لهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه من كن فيه يعني وجدن كل هذه تامة. ما تحتاج الى خبر - 00:13:05

من وجودنا فيه وجد حلاوة الايمان. دل على ان الايمان له حلاوة. وانه ليس كل مؤمن يجد الحلاوة. حلاوة بعضهم يجدها وبعضهم ما يجدها. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:13:40

يعني سواهما كل شيء كل شيء من المخلوقات ومن الدنيا وغيرها. ويدخل في ذلك نفسه واقاربه وان يحب المرء لا يحبه الا لله. ما يحبه لانه صاحب او لانه قريب او لانه - 00:14:01

هو زميل لا يحبه لانه مطيع لله فقط. وعلامة هذا الحب انه لا يتغير بالجفاء او بالقرب او بالبعد او بالهدايا او بالنفع او بغير ذلك. لا يتغير لانه ليس للدنيا وليس للمصاحبة بل هو لله فما دام مطيعا له فهو يحبه - [00:14:25](#)

سواء ساعدوا في شيء او ابتعد عنه. ابي برق هذا الذي ينفع وان يكره وعكس هذا عكسه ايضا يبغض الانسان ما يبغضه الا لانه عاص لله فقط. او لانه ابن فلان - [00:14:55](#)

ولا انه يعمل ولا كذا وكذا. لانه يعصي الله ويبغضه على حسب معصيته وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار هل فيه كراهة - [00:15:25](#)

اشد من هذه؟ لا يوجد كراهة اشد من كونه يلقي في النار. فيكره ان يعود الكفر مثل هذه الكراهة ذكرها شديدة جدا فهذا علامة الايمان. هذه علامة الايمان. اولا دل على - [00:15:45](#)

ان الحب الذي يكون اه لاجل الله انه لاجل انه مطيع وان هذا الحب يكون لله وليس مع الله ومنه حب الرسول صلى الله عليه وسلم. لتحبه لانه اقرب الخلق الى الله واحب الخلق - [00:16:05](#)

يقول ان الله يحبه ولان الله امر بحبه ولانك انتفعت بدعوته كنت مسلم مؤمن لهذه الامور. يكون حبه مقدما على حب الولد والوالد وحب النفس وحبه حب لله وفي الله. وليس حبا مع الله. حب الله خاص. وهو حب الذل - [00:16:32](#)

والخضوع والتعظيم وهذا لا يجوز ان يكون بمخلوق. يعني حب العبادة يكون خاصا لله ما الحب الذي يتبع هذه المحبة؟ فلا بأس. يعني هو مطلوب. ان تحب الرسول اشد الحب ولكنه حب لله وفي الله وليس حبا مع الله - [00:17:07](#)

كذلك المطيع لله. وقوله في الحديث في الرواية الاخرى لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يكون كذلك يعني يحب المرء لا يحب الا لله ويكره ان يعود في الكفر كما يكره ان - [00:17:35](#)

في النار الى اخره اه معنى ذلك انه اذا كان صادق الحب في هذه الامور لا بد ان يجد حلاوة الايمان. والحلاوة بعض الذين يتبعون المتكلمين الجهمية ونحوها. يقول هذه حلاوة عقلية - [00:17:55](#)

وليست حلاوة وجدية ومعنى العقلية انه يؤثرها على حلاوات الاخرى عقلا العقل دله على وهذا غير صحيح. الصحيح انه كما يقول وجد يجد يعني توجد وتذاب لها طعم من احسن الحلاوة والطعوم - [00:18:19](#)

فهي حقيقية. قالوا عن ابن عباس قال من احب في الله وابغض في الله الا في الله وهذا في الله فانما تنال ولاية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة - [00:18:51](#)

مؤاخاة الناس على امر الدنيا. وذلك لا يجدي شيئا. لا يجدي على اله شيئا هذا في وقت ابن عباس فكيف بوقتنا صارت المحاب على المعاصي نسأل الله العافية الناس كلهم بعض الناس بعض الناس صارت مؤاخاتهم ومناصرتهم ومعاونتهم - [00:19:21](#)

على المعاصي ويوجد من يكون على العبد بلا شيء بلا شيء. بلا شك فالمقصود ان الايمان له حلاوة قد يجدها المؤمن وقد لا يجدها. فمن تحلى بما ذكر من هذه في هذه - [00:19:55](#)

الاحاديث وجدها ومن نقص حبه وولايته عن ذلك ما يجد وقال ابن عباس في قوله وتقطعت به اسباب المودة. المودة التي كانت على الباطل الشرك لان من كان على شيء وصاحبه غيره عليه يوده ويحبه - [00:20:14](#)

هذا يقول الله جل وعلا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين في خلال ويتخلون على خلاف امر الله فانه لصار يوم القيامة تقطعت هذه الاسباب وانتهت. نعم. فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براء - [00:20:47](#)

الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمال. محبة المقدم وجوب تقديم محبته نعم. الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام اهلا وسهلا كلنا مسلمين ماذا الذي السؤال الذي قلته لكم - [00:21:17](#)

ان النفي نفي الايمان لانتفاء شيء واجب. محبة الرسول واجبة ولا بد منها ومحبة الذي يطيع الله واجبة. لا بد منها وبغض الذي يعصي واجب لا بد منه اذا لم يصل الانسان الى اما كونه يخلو من المحبة نهائيا وهذا لا يوجد. لا يمكن. ولكن اذا لم يصل الى - [00:21:51](#)

الواجب منها ان يكونوا منبع للامام عنه لانه جاء انه في الصحيح مسلم عن عمر انه قال يا رسول الله والله لانت احب الي من كل في

شيء الا نفسي؟ قال لا حتى اكون احب اليك من نفسك. قال والله لانت الان احب الي حتى من نفسي - 00:22:32

قال الان يا عمر اش معنى الان؟ يعني الان وصلت الى الواجب. المتعين قبل ان يقول عمر انت احب الي من نفسه خرج من الايمان قل  
لا ولكن الايمان ناقص حتى يأتي بهذا بهذا يقول انه اذا نفي بعض نفي بعض الواجبات - 00:23:02

لا يدل على ان في الايمان. ولكنه يدل على الكمال نفي الكمال نفي كمال الايمان. نعم الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان  
وقد لا يجدها. يعني حلاوة حقيقية مثلا - 00:23:31

الاذى في طاعة الله. نعم السادسة اعمال القلب الاربعة التي لا تنال ولاية الله الا بها. عن الحب. الحب والبغض. نعم السابعة فهم  
الصحابي للواقع ان عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا - 00:23:54

يعني انه في وقتي هذا فكيف في وقتنا؟ نعم. الثامنة تفسير قوله وتقطعت بهم الاسباب. يعني الاسباب المودة بينهم. يقطع التاسعة  
ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا نعم كمل العاشرة الوعيد في من كانت ثمانية احب اليه من دينه. الحادية عشرة ان من  
اتخذ ندا - 00:24:21

محبة تواسي محبة الله فهو الشرك الاكبر احسن الله اليكم جزاكم الله خير شكرا - 00:25:00